

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واليابس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يسود بالفتح على كل طائفة

اقتصاد المرأة على ملابسها

في هذه الأيام التي بلغ فيها اسراف النساء على الملابس حدهُ وبلغت فيها شكوى الرجال العنان من هذا الاسراف اذ لا تناسب بينه وبين موارد الأبرار ولا سيما في الطبقة المتوسطة فادون — لا نرى بأساً من نشر هذا المقال بقلم سيدة عارفة قالت :

يجدر بالوالدين ان يربوا بناتهم على مهلة الاهتمام بملابهن والاتفاق عليها منذ الصغر فيعينوا لهن مقداراً من المال لهذا الغرض . وذلك يجعلوهن يدركن قيمة الدراهم حتى اذا تزوجن وصرن ربّات منازل عرفن كيف يدبرن بيوتهن على قاعدة الاقتصاد

وعجب على كل امرأة ان تعين مقداراً من المال سنويّاً لتنفقات ملابسها وتبذل جهدها لكي لا تزيد نفقتها عليه . فان المحافظة على النظام في هذه المسئلة وغيرها من مسائل الاتفاق لازمة حيث يراد الاقتصاد والتوفير . وكثيراً ما يسمع النساء يقطن « لا نعلم كم نصرف على ملابسنا فاننا نشترى ملابس جديدة متى احتجنا اليها ولكن حاجتنا قليلة ونفقاتنا اقل منها » . ولو ان امرأة من هذا الصنف من النساء كتبت مذكرة بنفقات ملابسها في ثلاثة اشهر فقط لادعتهها كثرة تلك النفقات في مجموعها ولو ظهرت تافهة في مفردها فتدرك حينئذ وجوب تعيين حدة لتنفقات الملابس وان ذلك عامل من العوامل اللازمة للاقتصاد

هذا وان نفقة ملابس المرأة تتوقف على نوع المجتمعات التي تتردد اليها فان كانت من المجتمعات الغنية كانت النفقة كثيرة بالطبع ولكنها تستطيع ان تقتصد كثيراً اذا شئت فلاحظت كل شيء بنفسها وساعدت في عمل ملابسها جهد امكانها

والمرأة التي ليس عندها مال كثير تنفقهُ على ملابسها كثيراً ما تنفقهُ على أشياء رخيصة الثمن كثيرة الزخرف ولكنها قصيرة الأجل . فليكن شعار امرأة مثل هذه « القليل الحسن خير من الكثير الرديء » . ويجب ان تعلم ما تشتري ومن أي الأماكن تشتريه وان تفتنم الفرص التي يشرى بها باقل الأثمان (الاوكازيونات) . ففي بعض الأماكن تكون هذه الاوكازيونات حقيقية دائماً ويمكن شراء أشياء منها بأثمان واطقة مدعشة

وامام المرأة امران يجب عليها الانتباه لهما في امر لباسها الواحد حاجاتها منه والثاني مقدرتها المالية (او مقدره زوجها) . فاذا كان ذلك كذلك وجب عليها ان لا تشتري الا ما تحتاج حقيقة اليه . وعما حفظها على هذين الامرين نجد انها تستطيع ان تزيد قوة دواهمها الشرائية زيادة كبيرة باغتنام الفرص التي تعرض لها .

وعندي ان عدم اقتدار المرأة على « تفصيل ثوبها بقدر القماش الذي عندها » كما جاء في المثل الانكليزي هو السبب في كونها لا تستطيع على الطالب ان تجعل ميزانيتها الصغيرة كافية لثمن ثقلها . فانك تجد ما تسمى على الدوام في منافسة النساء الثرائيات تسبح هن احوالهن المالية بأن ينفقن على لباسهن ضمني ما تنفقهُ هي . ونحني عن القول ان مساعها هذا لا بد ان يقضي الى الفشل . فمن الجهل مثلاً ان تنفق امرأة كل ما وفرت من الدراهم على فستان جميل وتلبسه على ربيطة وحذاء قديمين . والمثل يقضي في حالة مثل هذه ان يكون فستانها معتدل الثمن تستطيع ان تشتري لها ربيطة تلائم وحذاءً جديداً . فاذا بذلت جهدها عند تدبير ملابسها ليكون شعارها اللبس الجميل المحتشم فانها تجد ان لباسها يكون كذلك باقل ما تظن من النفقة بدلاً من ان يكون هما الاول منافسة النساء اللواتي لا قبل لها بمناقسهن

نصائح للمسافرين

في هذا الفصل الذي يكثر فيه خروج الناس من البلدان الحارة الى التي يكون هواؤها اكثر اعتدالاً لقضاء فصل الصيف تنقل هذه النصائح التي عثرنا عليها في كتاب انكليزي حديث :

- (١) يحسن بالمسافر أو السائح أن يتخلق باخلاق أهل البلاد التي يقصدها للتصنيف فيها ويعتاد عاداتهم على قدر الامكان بدلاً أن يبدي استنرازه منها وينتقدها بقوله ان عاداتنا افضل من عاداتكم بكثير وغير ذلك. ويحسن به أيضاً ان يتندح طعاسمهم ولباسهم ونظام مساكنهم وأداب اجتماعهم أكثر مما يظن انها تستحق من المدح. فان هذا المدح يشترى به حسن ظنهم به وعطفهم عليه.
- (٢) اصغ بصبر وطول اناة لما يبدو على مسامعك من الآراء في السياحة والدين كما يحدث كثيراً منها تكن هذه الآراء مخالفة لارائك
- (٣) الادب يقضي عليك ان لا تحدث الغير عما عليك ولك . فخذا سكت من ذلك لغزوب مجذور واحتراس وليكن جوابك على جانب كبير من الادب بحيث لا يستتدع سماعك بل يفهم منه ضمناً ان سؤاله في غير محله
- (٤) خذ معك مؤونة شهر من الصبر وفكر دأماً ثلاث عشرة مرة قبلما تجاوب مرة واحدة على ما تظنه اهانة لك او عدم عناية بامرك
- (٥) اذا كنت ترتاب في صلاحية ماء الشرب في مكان تزوره فخذ معك قبل الذهاب اليه شايأ او قهوة تشربهما بردين فان ذلك اسلم طاقية من شرب ماء تزدهم فيه ميكروبات الامراض
- (٦) خير المشروبات في الاسفار المتعبة الشاي الخفيف وشربها البيرة
- (٧) السفر خير مدمت للاخلاق ومساو بين الناس فخذ المركز الذي تعطاه بناء على سلوكك لا بناء على دعاويك . فلا ازعج للمسافر من ان ينتظر ان يعامل في البلاد الغريبة مثلما يعامل في بلاده
- (٨) ليكن لباسك أكثر من اللازم لا اقل . فانه خير لك ان تشعر بالحرق ساعتين او ثلاثاً حوالي الظهر من ان تشعر بالبرد في الساعات الباقية لك من يومك وكما اشتدت حرارة النهار أكثر خطر التمرض لبرد الليل
- (٩) كن على محطة سكة الحديد او المحطات التي تقصد السفر منها قبل ميعاد السفر بربع ساعة او ثلث ساعة على القليل لانك لا تعلم العقبات والمعثرات التي تعرض لك في طريقك اليها
- (١٠) لا تسافر قبلما تتناول طعام الصباح ولو كان ذلك فجراً فانك تستطيع

الاستغناء عن الغداء او العشاء وربما كان الاستغناء عنها افضل لصحتك ولكنك لا تستطيع الاستغناء عن طعام الصباح
 (١١) خذ من الدراهم اكثر ما تقدر لنفقاتك برينها فاذا صكحت تقدر لها مثلاً ١٠٠ جنيه تغد ١٢٥
 (١٢) ابدل جهدك لحصر امتعتك كلها في صندوق واحد اذا امكن فان ذلك يسهل عليك العناية بها

باب التقريظ والانتقاد

القضاء في الاسلام

محاضرة ممتعة لحضرة السيد طارف بك النكدي مفتش المدلية العام واستاذ علم الاجتماع في مكتب الحقوق بدمشق. والمحاضرة تدور على ثلاثة ابواب القضاء في العرب قبل الاسلام. والقضاء وما يؤخذ عليه. وآداب القضاء والقضاة والمقارنة بين القضاء في الاسلام والتوانين في هذه الايام. ولقد جمع فيها من الادلة والبيانات ما لا يتيسر العثور عليه الا في خزائن الكتب الكبيرة فاقد واجاد. ونو اكثر من الرجوع الى كتاب القضاء لابي عبد محمد بن يوسف النكدي المصري المتوفى سنة ٣٥٠ هجرية رأى فيه كثيراً من التواعد التي استنبطها قضاة مصر وزمان استنباطهم لها. اما القضاء قبل الاسلام وعلاقة القضاء الاسلامي بالقضاء الروماني فلا بد للناظر فيها من ان يعلم ان بلاد العرب كانت قبل الاسلام ولاية من ولايات الروم وكلمة قاضي يونانية كما اينا غير مرة ولا يحتمل ان تصل بلاد بملكية كبيرة ماثت من الصين ولا يكون فيها ولاية وقضاة منهم. ثم ان في العربية كتاباً قيماً في المقارنات والمقابلات بين احكام المرافعات والمعاملات والحدود في شرع اليهود ونظائرها من الشريعة الاسلامية لمؤلفه المرحوم محمد حافظ صبري وهو مطبوع في مصر سنة ١٣٢٠ ورجح انه لو اطلع عليه صاحب هذه المحاضرة لمدل بعض ما ارتآه